برنامج مقترح قائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات التحدث باللغة العربية في المرحلة الابتدائية

إعداد

د / محمود عبد الحافظ خلف الله

أستاذ المناهج وطرائق تعليم اللغة العربية المشارك

كلية التربية – جامعة الجوف

برنامج مقترح قائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات التحدث باللغة العربية في المرحلة الابتدائية

مستخلص البحث

هَدَفَ البحث إلى تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال برنامج مقترح قائم على الدراما التعليمية. و من أجل تحقيق هذا الهدف تم تحديد مهارات التحدث المناسبة للصف السادس الابتدائي (مجتمع الدراسة)، وبناء برنامج أنشطة لغوية قائم على الدراما التعليمية، ثم بناء اختبار في ضوء قائمة المهارات المشار إليها؛ لتحديد أداء التلاميذ فيها. تم تطبيق أدوات البحث قبل تدريس البرنامج و بعده. و بعد المعالجات الإحصائية؛ تم التوصل إلى عدة نتائج ، أهمها: وجود فاعلية للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التحدث ككل، وفي كل مهارة على حدة (التنغيم الصوتي، التعبير الملمحي، الطلاقة، الدقة اللغوبة، تنظيم الأفكار، الإقناع). و بناءً عليه تم تقديم عدد من التوصيات، أهمها إعادة النظر في برامج تدريب معلمي اللغة العربية على تدريس مهارت اللغة العربية في ضوء المدخل الدرامي.

الكلمات المفتاحية: الدراما التعليمية – مهارات التحدث – المرحلة الابتدائية

A proposed program based on educational drama to develop Arabic speaking skills at the primary stage

Abstract

The research aimed to develop the speaking skills of primary stage in the light of a program of language activities based on the Educational drama. In order to achieve this goal, the appropriate speaking skills for the sixth grade (the study community) were determined, and a program of language activities based on the educational drama was built. Then, a test was built in light of the list of skills referred to; to determine the students' performance and the research tools were applied before and after teaching the program.

After the statistical treatments; several results were reached, the most important of which is: The effectiveness of the proposed program in developing speaking skills as a whole, and in each skill separately (vocal intonation, glimpse expression, fluency, language accuracy, organizing ideas, persuasion).

Accordingly, a number of recommendations were made, the most important of which is to reconsider the training programs for Arabic language teachers to teach Arabic language skills in the light of the dramatic approach.

Keywords: Educational drama - speaking skills - primary stage

مقدمة البحث

يعد التحدث المهارة الأهم في التواصل اللغوي ، نظرًا لكونه الأيسر استخدامًا و الأكثر ممارسة في العملية التواصلية؛ فالاستماع رغم كثرة الاعتماد عليه في التواصل، وأهميته في عملية التعلم و التعليم بوجه عام و البناء اللغوي للمتعلم على وجه الخصوص؛ فإن التحدث تزداد أهميته كونه محصلة لكثير من مهارات اللغة و وعاءً للبناء الفكري ، فبدونه يصعب على المتعلم استدراك ما سبقه و التعبير عن نفسه، و هو الذي يعكس القدرة على امتلاك ناصية اللغة و التعبير عن النفس لإشباع الحاجات و تنفيذ المتطلبات، فضلًا عن أنه يبرز شخصية المتعلم و مستوى ثقافته، و يعكس مستوى الفهم و الوضوح لديه إذا تحدث.

ومن المنطلق نفسه يسبق التحدث التعبير الكتابي في الأهمية رغم التقاطع معًا في كثير من المهارات والعمليات المعرفية وما وراءها إلا أن الأول كونه الأيسر وظيفيًا والأسرع بدهيًا، فإن المتعلم يكون أكثر استعدادًا لممارسته والتدريب عليه مقارنة بالأخير.

وعلى صعيد آخر فإن التحدث يعد من أهم أنماط النشاط اللغوي، وأكثرها انتشارًا، فبدونه لا تقوم بين الجماعات صلات فعالة مثمرة؛ لأنه جزء حيوي في حياة الناس اليومية وأداة مهمة من أدوات التعلم. و قد اتفق اللغويون و التربويون عمومًا على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة بكل فنونها ومهاراتها (قورة وأبو لبن و خلف الله ، ٢٠١٢). ويستمد التحدث أهميته من عدة نواح، أهمها: أنه من الغايات المنشودة من دارسة اللغة؛ لأنه وسيلة الإفهام، و أحد جانبي عملية التفاهم، لذا فهو نتاج عملية تفكير معقدة تترجم في أداء صوتي يدعمه تعبير جسدي، تكون له دلالته في إطار اجتماعي (الناقة، ٢٠١٧).

إن التحدث عملية قائمة على التفاعلات التي تحدث بين الفرد و محيطه الذي يعيش فيه، و يأخذ شكلين، الأول: أحادي الاتجاه بمعنى أن الحديث أو الكلام المرسل لا يحتاج إلى رد، و يمارس هذا الشكل في مواقف مختلفة، كالخطابة، و إلقاء الكلمات، و الأحاديث الإذاعية و التليفزيونية أحادية المصدر، أما الشكل الثاني: فهو ثنائي الاتجاه، حيث يشترك في الحديث شخصان أو أكثر يتبادلون الرأي حول مسألة ما، يعد الأخير من أهم أنواع التعبير في تربية الملكة اللغوية لدى المتعلمين و تنمية الطلاقة في التعبير لديهم (عمار، ٢٠٠٢). ومن ثم فإن التحدث عملية ذهنية مركبة، فبالرغم من المظهر الفجائي لها الذي قد يجعل البعض من غير المختصين يشعرون أنه أسهل في تعلمه كثيرًا مقارنة بالكتابة و القراءة مثلًا؛ إلا أن الواقع يؤكد أن الكلام يمر بمراحل ذهنية بالغة التعقيد، تبدأ بالاستثارة، فالتفكير، ثم الصياغة و أخيرًا يأتي النطق، و يختلف الوقت المستغرق في هذه العمليات من شخص لآخر بحسب مدى تمكنه من مهارات التحدث المعرفية و ما وراء المعرفية.

و تزداد أهمية التحدث لطلاب المرحلة الابتدائية؛ نظرًا لقلة الحصيلة اللغوية لديهم و محدودية العلاقات الاجتماعية لهم – مقارنة بمن يكبرونهم سنًا في المراحل الدراسية العليا – التي تكسبهم القدرات النفسية و اللغوية و التعبيرية؛ و بالتالي ينال ذلك من قدرتهم على التعبير عما بداخلهم من مشاعر وأحاسيس. و بالرغم من أهميته للمرحلة الابتدائية، و دوره المهم في التنشئة السوية للأطفال في هذه السن، فإن الواقع يشير إلى ضعف التلاميذ الشديد في مهارات التحدث الذي يمتد معهم إلى المراحل العليا من التعليم.

وهذه المشكلة رصدتها العديد من الدراسات منذ عقود – و مازالت – فقد عزى مجاور (٢٠٠٠) ضعف مستوى التلاميذ في مهارات التحدث إلى غياب الاستراتيجيات التعليمية و الأنشطة الفعالة التي تحفز

على ممارسة فن التحدث بأشكاله المختلفة، و بالتالي أدى إلى تدني أدائهم فيه ، و شجع على إجراء المزيد من البحوث و الدراسات لمعرفة عوامل الصعوبة و تحديد طرق العلاج. وأشارت دراسة (السعدي، ٢٠٠٩) إلى تدن في مستوى طلاب المرحلة الأساسية في الأردن في مهارات التحدث؛ مما ترتب عليه تدن في مهارات الكتابة. كما أشارت دراسة (الهاشمي والعزاوي، ٢٠١٢) إلى تدني مستوى طلاب الصف الرابع الابتدائي في مهارات التحدث، و أبرزت دراسة إسماعيل (٢٠١٣) أن هناك تدنيًا في مهارات التحدث لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي بمصر، و من أجل معالجة ذلك قامت بتصميم عدد من الأنشطة اللاصفية في ضوء نظرية التعلم ذي المعنى، و قد أكدت دراسة الفهيد و الزهراني (٢٠١٤) على تدني مستوى طلاب الصف السادس الابتدائي في مهارات التحدث ، و استهدفت تنمية هذه المهارات من خلال برنامج قائم على القصة، و أشارت دراسة الربيحات (٢٠١٧) إلى تدن في مهارات التحدث لدى طالبات الصف الرابع الأساسي، و استخدمت الدراسة استراتيجية الألعاب لمعالجة هذا الضعف.

و يعد ضعف مستوى التلاميذ الملحوظ في التحدث لاسيما في المرحلة الابتدائية سببًا رئيسًا قد يعجزهم عن الاشتراك في معظم أوجه الحياة الاجتماعية بفاعلية، و من ثم قد تمتد آثار ذلك لتنال من شخصية المتعلم؛ لأنها تؤثر سلبيًا على قدرته على التواصل في حياته اليومية، و تفقده ثقته بنفسه للقيام بالتواصل الفعال (Sehriban Dunda,2013) . كما يؤدي ضعف مهارات التحدث إلى تراجع تعليمي و انخفاض في مستوى التحصيل و ذلك لكون التحدث جزءًا ركينًا في العملية التعليمية (Kauts.A&Monika.A,2013).و تؤكد دراسة عبد العظيم (٢٠١١) أن الضعف في مهارات التواصل الشفوي لا سيما التحدث يلقي بظلاله على مستوى الكتابة، ومن ثم فإن تدني مهارات التحدث تعني

تخلفًا دراسيًا قد يتجاوز في تأثيره المرحلة الابتدائية إلى مراحل دراسية عليا؛ مما قد يهدد مستقبل المتعلمين الذين يعانون من ضعف في مهارات التحدث إن لم يتم تدارك ذلك مبكرًا.

وبناءً على ما سبق فإن تعلم التحدث يتأثر في المرحلة الابتدائية بعدة عوامل، أهمها ما يتعلق بعملية التدريس واستراتيجياته، فقد أرجع بعض التربويين نجاح اكتساب مهارات التحدث أو الإخفاق فيها إلى أنه نتاج التفاعل بين هؤلاء المتعلمين وما يواجهونه في غرفة الصف من مؤثرات، بما فيها عدم التكامل بين طرائق التدريس والأنشطة التعليمية ، واحتياجات الطلاب التعليمية ، فالتدريس غير الملائم، وافتقار المعلمين للمهارات الضرورية في التعليم، مثل الاعتماد على مداخل تدريسية فعالة، و أنشطة لغوية تحفز التلاميذ، فضلًا عن التوقعات المسبقة غير الصحيحة التي يكونونها عن تلاميذهم، كل ذلك يؤثر على ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات التحدث.

و حري بالقول إن اللغة الشفوية التي يستخدمها تلميذ المرحلة الابتدائية في غرفة الصف هي امتداد للغة الكلام التي يمارسها خارج الصف في البيت و اللعب، و إن اختلفت درجة فصاحتها أو اختلفت أبنيتها؛ و هذا يعني ضرورة أن يعتمد المعلمون على مجموعة من الأنشطة الدرامية التي تحاكي المواقف الحيوية التي يعيشها التلاميذ في حياتهم اليومية .

و يعد المدخل الدرامي من المداخل المحببة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث يحرر الطفل من الشكل التقليدي ليومه الدراسي، كما يكسبه الثّقة بالنفس و القدرة على المشاركة و التحدث مع الآخرين، و تزداد أهميته في تدريس التحدث؛ لأنه يقوم على الحوار، مما يجعله أكثر إثارة و تحفيزًا للطلاب (الحداد و عبد العظيم و قنصوة، ٢٠١٧). فهو ذات قيمة كبيرة للأطفال في مراحل سنيهم المبكرة، حيث يرى (فيجوتسكي

Vygotsky) أن الدراما تعد بمثابة وسيط تربوي فعال للأطفال، تمكنهم من التذكر و التخيل و إعادة ابتكار الصور و الأفكار، كما تمنحهم سياق آمن لفهم مختلف الخبرات الحيوية و التعامل معها، و من خلالها يعبر الأطفال عن أفكارهم و خبراتهم بطريقة أكثر سهولة (بطاح، ٢٠١٦). فمن خلال التحفيز وتبادل الأدوار تنمي الدراما الطلاقة الفكرية واللفظية لدى التلاميذ (رجب، ٢٠٠٤).

و يتميز الموقف التعليمي عند عرضه من خلال الدراما بالتركيز على المتعلم حيث يجعله جزءًا من الموقف التعليمي ذاته و عضوًا فاعلًا مجسدًا لشخصية درامية ما أو أكثر، وليس مجرد متلق فقط كما هو الحال في التدريس التقليدي (القرشي، ٢٠٠١) .

و لا تعكس الأنشطة الدرامية حياة الطفل الواقعية فحسب، بل تتجاوز ذلك إلى الواقع الذي يتمناه في عالمه الخاص الذي نسجه من الخيال و الواقع الحقيقي معًا. و بناءً عليه تعد الأنشطة الدرامية من المجالات الجاذبة للتلاميذ و المحفزة لمشاركتهم في التعبير عن أنفسهم؛ سيما أنها تخلق لهم بيئات مواتية يستطيعون التعبير من خلالها عن وجهة نظرهم التي قد يحرم الكثير منها في حياته اليومية نتيجة سطوة بعض أولياء الأمور، و تعقيدات الحياة.

إذن أهم ما يميز الأنشطة المقترحة في ضوء المدخل الدرامي في المرحلة الابتدائية هو اعتمادها على الألعاب الدرامية و الارتجال و المواقف و المشاهد الصاخبة، و كذلك بعض المشاهد الغنائية و الشعر، فضلا عن أن مشاركة الطلاب فيها تكون ضمن فعاليات خالية من الضغوط النفسية و الأوامر القهرية التي يرفضها الطفل بفطرته. و تأكيدًا على ذلك ذكرت دراسة Altun, M. (2015) إن الأنشطة القائمة على لعب الدور و

الدراما تستهدف تنمية جميع جوانب نمو الطفل، و ذلك ردًا على من يرى أن الأنشطة الدرامية هي مجرد ألعاب لا طائل من و رائها. و أشارت دراسة Kaiafa, E., Dima, A., & Tsiaras A. (2020) إلى أهمية الأنشطة الدرامية في التعلم بشكل عام، و تعلم لغة التحدث بوجه خاص في سياق مثير يمثل الفاصل الافتراضي بين واقع التلميذ و خياله، حيث ينعم بالتعلم بحرية. مما يعزز ثقته بنفسه ليكتسب معارفه و يبني مهاراته في مناخ صحي طبيعي بعيدًا عن رتابة بيئة التعلم التقليدية (هنية و الكخن، ٢٠٠٩).

و لابد أن ينظر المعلم إلى الأنشطة الدرامية من منظور فلسفي، و لا يحاول صبها في قوالب مصمتة، فذلك يتعارض مع فلسفة الدراما الحقيقية، التي تعد التلقائية، و البساطة، و المزج بين الحقيقة و الخيال و التراجيديا و الكوميديا أهم مبادئها، و الأخذ بهذه المبادئ يمكن تلاميذ المرحلة الابتدائية من التحدث بتلقائية، و في مناخ حر قد يتجاوز حريته في واقعه الحقيقي. وبناءً عليه، آثر الباحث في البحث الحالي تقديم برنامج أنشطة لغوية مقترح في ضوء المدخل الدرامي لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

مشكلة البحث

نبع إحساس الباحث بالمشكلة من عدة مصادر:

١. **الاطلاع على الدراسات و البحوث السابقة:** حيث أكدت العديد من الدراسات و البحوث ضعف الاهتمام بمهارات التواصل الشفوي بشكل عام و التحدث بوجه خاص من حيث تعليمها وتنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتركيز الاهتمام على جانبي القراءة والكتابة ، ومنها دراسة شريف (٢٠٠٤)، و دراسة العجارمة (٢٠٠٦)، و دراسة (سعيد ، ٢٠٠٧)، و دراسة الصمادي (٢٠١١)و دراسة الفيومي (٢٠١٢) ، و دراسة منسي (٢٠١٦)، و دراسة الزهراني(٢٠١٨) . أما دراسات كل من بطاح (٢٠١٦)، و عبد الهادي (٢٠١٦)، و البري (٢٠١٧)، و دراسة الحداد

(٢٠١٧) ، و دراسة المهدي و عيد (٢٠١٩)، و دراسة أبو رزق (٢٠٢٠) فقد أرجعت ضعف الطلاب في مهارات التحدث إلى قصور استخدام طرائق التدريس و الأنشطة ذات الطابع الدرامي و المسرحي، و أوصت بضرورة إعادة النظر في طرائق تدريس التحدث و الأنشطة اللغوية التي ينبغي أن يستخدمها المعلم لتنمية مهارات التحدث.

٢. استطلاع آراء (٢٠) معلمًا من معلمي اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي في أربع مدارس بمحافظتي القاهرة و الجيزة بمصر، حيث تم توجيه عدد من الأسئلة إليهم في شكل استطلاع للرأي، و تم تطبيقه إلكترونيًا، بعد أن عقد الباحث معهم لقاءً عبر منصة (Teams) شرح لهم فيه الهدف من استطلاع آرائهم، و أجاب عن عدد من الاستفسارات في هذا الصدد، و تكون استطلاع الرأي من عدد من التساؤلات حول مهارات التحدث، فجاءت استجاباتهم كما يوضحها الجدول التالي..

جدول رقم (١)

استطلاع أراء عدد من معلمي طلاب الصف السادس الابتدائي عن أهم ملامح ضعف طلابهم في مهارات التحدث

م	تساؤلات استطلاع الرأي	متوسط نسبة مستوى طلاب الصف السادس الابتدائي في مهارات التحدث من وجهة نظر معلميهم
١	ضعف في الطلاقة الفكرية و التعبيرية	%٩٥
٢	لجلجة أثناء الكلام و تردد.	%٩١
٣	شيوع الأغلاط النحوية.	%١٠٠
٤	شيوع الألفاظ العامية.	%٩٧
٥	قصر العبارات، و عدم إيفائها بالمعني.	%٨٨
٦	تفكك البنية الفكرية للمعاني.	%٨٥

و بناءً على النسب المئوية لمتوسطات آراء المعلمين – كما يبينها الجدول السابق – فإن استطلاع الرأي قد أكد نتائج الدراسات السابقة بأن هناك ضعف شديد في مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

و قد فسر المعلمون ضعف هذه المهارات لدى تلاميذهم على النحو التالي:

- معظم التلاميذ لا يستطيعون أن يحددوا الصعوبات التي تواجههم في تعلم التحدث.
- بعض التلاميذ لا تستهويهم الموضوعات التي يتعلمون من خلالها مهارات التحدث، وذكروا عدة أسباب، لذلك، أهمها أن المعلم لا يأخذ رأيهم أصلا في الموضوعات التي يودون التحدث فيها، و ذكر البعض أن المعلم يتجاوز التدريبات التي تتعلق بالتحدث، و لا يطلب من التلاميذ التدريب عليها، و ذكر آخرون أن دليل المعلم لايركز على تعليم التحدث من خلال أنشطة جذابة.
- عدد من التلاميذ لا يشعرون بالحرية أثناء التحدث، بسبب الخوف من الخطأ أو أن المعلم لا يختارهم للتحدث أو يحدد لهم وقت وجيز، و لا يتركهم يكملون التعبير عن الفكرة التي هم بصددها.
- و قد أرجع بعض المعلمين ضعف مهارات التحدث لدى التلاميذ إلى أن طريقة التدريس غير جذابة، و يمارسونها في شكل توجيهات مباشرة للتلاميذ للحديث عن فكرة بعينها .

تحديد مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في العبارة التقريرية التالية:" تدني مستوى بعض طلاب الصف السادس الابتدائي بإدارة الواحات البحرية التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة بمصر في مهارات التحدث؛ مما قد يعزى لتدنٍ في مستوى التدريس و الحاجة إلى أنشطة مقترحة في ضوء المدخل الدرامي يعتمد عليها المعلم في تدريسه لتنمية مهارات التحدث لديهم."

أسئلة البحث:

و يمكن التصدي لمشكلة البحث الحالية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

س١: ما مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمصر؟

س٢: ما أسس بناء برنامج أنشطة لغوية مقترح قائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث)؟

س٣: ما برنامج الأنشطة اللغوية المقترح القائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث)؟

س٤: ما فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية المقترح القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث)؟

أهمية البحث :

ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يمكن أن يقدمه من إسهامات فى مجال تعليم التحدث إلى عدة فئات على النحو التالي :

- التلاميذ، وذلك من خلال تنمية مهارات التحدث لديهم؛ مما ينعكس إيجابيًا على كل مهارات فنون اللغة الأخرى، فضلًا عن مهارات التفكير.
- معلمي اللغة العربية وموجهيها ومشرفيها، بتقديم دليل مرجعي لتدريس مهارات التحدث وتنمية مهاراته من خلال أنشطة مقترحة في ضوء المدخل الدرامي.
- القائمين على إعداد مناهج اللغة العربية، سيما في المرحلة الابتدائية بتوجيه أنظارهم إلى أهمية تضمين كتاب التلميذ وأدلة المعلم أنشطة درامية حيوية وطرائق تدريسية قائمة على المدخل الدرامي تهدف إلى تنمية مهارات التحدث لديهم.
- الباحثين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية، وذلك بفتح آفاق جديدة أمامهم لدراسات مستقبلية في تنمية مهارات التعبير المختلفة باستخدام استراتيجيات منبثقة من المدخل الدرامي.

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

- التوصل إلى قائمة بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي .
- التوصل إلى أسس بناء برنامج أنشطة لغوية مقترح قائم على المدخل الدرامي لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- بناء برنامج أنشطة لغوية مقترح قائم على المدخل الدرامي لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث) من خلال برنامج مقترح في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل الدرامي.

محددات البحث :

يلتزم البحث الحالى بالمحددات التالية:

- بعض مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، التي يكشف البحث الحالي عنها.
- عينة عشوائية من طلاب الصف السادس الابتدائي من مدرسة (خالد بن الوليد الابتدائية) بإدارة الواحات البحرية التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية.
- يتم إعداد الأنشطة اللغوية المقترحة وفقًا للمدخل الدرامي ممثلة في (قصص قصيرة، محادثات، طرائف و ألغاز... إلخ....، شرط أن تحاكي المواقف الحيوية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية خارج أسوار المدرسة.

فروض البحث :

سوف يتم التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية و الضابطة في كل مهارة على حدة من مهارات التحدث باللغة العربية لصالح أداء تلاميذ المجموعة التجريبية تعزى إلى برنامج الأنشطة اللغوية المقترح القائم على الدراما التعليمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية و الضابطة في جميع مهارات التحدث باللغة العربية ، ممثلة في الدرجة الكلية للاختبار لصالح أداء تلاميذ المجموعة التجريبية تعزى إلى برنامج الأنشطة اللغوية المقترح القائم على الدراما التعليمية.

- **المفاهيم الإجرائية:**

برنامج الأنشطة اللغوية

يقصد به خطوات إجرائية منظمة تعتمد على مجموعة من الأنشطة اللغوية الحيوية الهادفة، تم بناؤها في ضوء المدخل الدرامي، و يحتوي على الأهداف مرورًا بالمحتوى استراتيجيات التدريس و أساليبه، والأنشطة والمهام التي تتصل بمهارات التحدث، تحقق الممارسة الصحيحة للغة و تنمي لدى مجموعة البحث مهارات التحدث المستهدفة.

الدراما التعليمية

يقصد به في البحث الحالي : المرجعية الفلسفية بما تحتويه من أسس و منطلقات و افتراضات التي يتم في ضوئها بناء الأنشطة الدرامية المقترحة لتنمية مهارات التحدث المستهدفة في هذا البحث.

مهارات التحدث باللغة العربية:

يقصد بها في البحث الحالي : كل ما يقوم به طلاب الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث) من عمليات ذهنية وأداءات إجرائية للتعبير عن أنفسهم شفويًا في مواقف درامية حيوية تتمثل فيها مهارات التحدث المستهدفة في هذا البحث.

الإطار النظري

يستهدف البحث من الدراسة النظرية التوصل إلى قائمة بمهارات التحدث المناسبة لمجموعة البحث، و أيضًا استخلاص أسس بناء برنامج الأنشطة اللغوية في ضوء الدراما التعليمية؛ لتنمية مهارات التحدث المشار إليها سابقًا لدى مجموعة البحث، و بناءً عليه سيتم تناول الإطار النظري من خلال العناصر التالية:

- تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- الأنشطة اللغوية الدرامية في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية.

فإلى تفصيل ذلك،،،،،،،،

تنمية مهارات التحدث في المرحلة الابتدائية.

سيتم تناول التحدث من حيث مفهومه و أهداف تعليمه في المرحلة الابتدائية، مجالاته و سبل تنمية مهاراته بما يناسب طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية، و خصائصهم؛ و ذلك بهدف إعداد قائمة المهارات المناسبة (لمجموعة البحث)، و من ثم تصميم اختبار التحدث في ضوء المهارات المحددة سلفًا، فإلى تفصيل ذلك،،،،

مفهوم التحدث:

في المعاجم العربية لفظة (التحدث)، تعني: الكشف، والتفسير، والإخبار، والبيان، والتوضيح. و بالطبع ذلك يختلف نسبيًا عن دلالتها اصطلاحًا. فيعد التحدث وسيلة للتعبير عما يدور في نفس المتحدث من خواطر ومشاعر وآراء وأفكار ومعلومات وإبرازها في صورة لغة منطوقة، أو مكتوبة تتميز بالوضوح والتسلسل، وأشار البعض إلى أن التعبير هو إفصاح الإنسان بلسانه، أو بقلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني. ويفرق الغامدي(٢٠٠٦) بين الإنشاء والتحدث، حيث يرى أن الأول يقصد به تكوين الموضوع من خلال انتقاء كلماته، وتكوين جمل متماسكة من تلك الكلمات لبناء فقرات تحتوي على أفكار رئيسة و فرعية، و غيرها من المهارات اللازمة لتنسيق عناصر كل فقرة ثم تنسق أفكار الفقرات ككل. أما التحدث فهو يحتوي على مهارات الإنشاء بالإضافة إلى المهارات الصوتية، و لغة و الجسد و القدرة على بلورة جميع هذه المهارات و في نسق منطقي يتناسب مع الموقف اللغوي.

و يؤكد ذلك شحاته و السمان (٢٠١٢) بأن التحدث يستخدمه البشر أكثر من الكتابة في حياتهم اليومية، وبالتالي هو الوسيط الأهم في التواصل. و يشير الناقة (٢٠١٧) إلى أنه فن نقل معتقدات الإنسان وفكره وعواطفه للآخرين، و يتوقفه نجاحه على قدرة المتحدث في توليف العمليات العقلية و اللغة و الأصوات لتوصيل الرسالة الصوتية وفقًا للهدف منها.و في السياق نفسه اتفق كل من بدير وصادق (٢٠١٠)، و عبد الباري (٢٠١١)، و و المراشدة (٢٠١٦) إن التحدث يعني قدرة التلاميذ على التعبير عن حياتهم الخاصة و الأخبار التي يسمعونها، و لو بجمل بسيطة و معبرة، ويمكن تنمية هذه المهارات إذا أعارها المعلم اهتمامًا في التدريس.

و بناءً على ما سبق يستخلص الباحث أهم خصائص التحدث و أهميته التي تكمن في أنه الفن اللغوي الأكثر استخدامًا في عملية الاتصال حيث إنه يتجاوز الاستماع في أن الأخير يظل استقبالا أم التحدث فيمارسه التلميذ بإرادته و تلبية لحاجاته الفكرية و النفسية و الاجتماعية، و بالتالي فإن الاهتمام بمهاراته تنعكس على التوازن النفسي للتلميذ، و تزيد ثقته بنفسه. كما أنه يعرب عن شخصية التلميذ و قناعاته و اتجاهاته. و تتمثل مهاراته في عد مناحي (فكرية ، لغوية، صوتية، ملمحية).

أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية:

تم استقراء أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية اعتمادًا على ما أوردته دراسات: السابعي (٢٠١٣) ، و عليان (٢٠١٥)، و عمارة (٢٠١٥)، و عبد الحميد (٢٠١٥) و بطاح (٢٠١٦)، و البري (٢٠١٨)، و الشريف (٢٠١٩) ، و منهج اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بمصر، و ذلك على النحو التالي:

- تعويد التلميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعاني، وترتيب الأفكار في تسلسل منطقي.

- تنمية الثقة بالنفس من خلال مواجهة زملائه في الفصل أو المدرسة أو خارجها.
- تمكين التلميذ من التعبير عما يدور حوله من موضوعات ملائمة تتصل بحياته وتجاربه داخل المدرسة وخارجها في عبارات سليمة.
- التغلب على بعض المشكلات النفسية التي تصيب التلميذ وهو صغير كالخجل والانطواء وغيرها.
- إكساب المتعلم القدرة على قص القصص والحكايات، ومجالسة الناس ومجاملتهم.
- توفير الفرصة للتلميذ للتعبير عن ذاته وإثباتها واستقلال شخصيته.
- التغلب على بعض أمراض النطق كالتأتأة والفأفأة وغيرها.

ويلحظ مما سبق أن أهداف تعليم التحدث في المرحلة الابتدائية تعكس جميع جوانب النمو (الجسمية ، النفسية ، الاجتماعية)، و من ثم ينبغي أن تراعى هذه الجوانب من خلال التركيز على التلميذ، و أن تعد الأنشطة اللغوية في ضوء احتياجاته، و من ثم استهدف البحث الحالي التركيز على الأنشطة الدرامية؛ لأنها تمكن التلميذ من التعبير عن نفسه في سياق جذاب و ممتع، بما يكفل تحقيق الأهداف المشار إليها أعلاه.

مهارات التحدث في ضوء خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية :

نظرًا لكون التحدث من أبرز مهارات اللغة التي يعتمد عليها التلميذ في التعبير عن نفسه و التواصل مع الآخرين لقضاء احتياجاته اليومية، فضلًا عن التعبير عن معتقداته و عواطفه و اتجاهاته، فهو يتم من خلال عمليات ذهنية معقدة يستطيع من خلالها التلميذ تحقيق الهدف من حديثه. و أشار كل من كوشنيرك

(Kuśnierek (2015 ، و أبو رزق (٢٠٢٠) إلى ان التحدث يلزمه عمليات عقلية تساعد المتحدث على إعادة بناء المعاني لتناسب الهدف من الكلام، و تتمثل هذه العمليات في استقبال المعلومات و إنتاجها ابتداءً من مخارج الأصوات مرورًا بالعمليات العقلية المصاحبة انتهاء بتعبيرات الوجه و لغة الجسد.

و بناءً عليه فإن مهارات التحدث تعكس النمو العقلي و التوازن النفسي و الانفعالي و التفاعل الاجتماعي، و إتقان هذه المهارات يعكس القدرة العقلية و اللغوية و الصحة النفسية و الذكاء الاجتماعي، و غيره من خصائص تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ففيما يخص النمو العقلي، أشارت دراسة الطورة (٢٠٠٤) إلى أن الصف السادس الابتدائي يعد بداية التفكير الحقيقي، و القدرة على الاستنتاجات لحل المشكلات، كما يمتلك التلميذ في هذه السن القدرة على التفكير بموضوعية، ويبدو ذلك من خلال استخدامه لمفاهيم مثل : الحجم و الوزن و الطول، و أيضًا القدرة على التصنيف وفق الصفات، و من ثم يستطيع أن يمارس بعض الأنشطة العقلية التي تتطلب الإدراك و التذكر و الاستدلال و النقد، و هي بالطبع من مهارات التفكير الأصيلة التي تعتمد عليها مهارات التحدث.

و يتكامل النمو اللغوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي مع النمو العقلي، فلا يمكن الفصل بينهما، فالمفاهيم التي ألفوها تعكس الخبرات التي مروا بها، و بالتالي ينبغي أن تبنى الثروة اللغوية لهم بناءً على المألوف؛ حتى يمكنهم الارتقاء بلغتهم (قورة و أبو لبن و خلف الله،٢٠١٢). و بناءً عليه فإن الأنشطة الدرامية ستساعد الطلاب أثناء عملية التحدث على الارتقاء بمهاراتهم، حيث إن الموقف الدرامي يبني على ما هو مألوف للتلميذ، و يقوده إلى سبر المجهول من خلال حوار ممتع. أما على المستوى الانفعالي، فيتميز تلميذ الصف السادس الابتدائي بعواطفه الجياشة، حيث يستطيع أن يعبر عن الحب و الغضب بعبارات و جمل مناسبة، و

قد يعاني في هذه السن بعض التلاميذ من عدم الأمن الاجتماعي، و الخوف من العلاقات الاجتماعية أو الخوف من المدرسة (صومان،٢٠١٠). و بالتالي فإن الأنشطة الدرامية مهمة في تعليم التحدث؛ لأنها يتوقع أن تحرر التلاميذ من مخاوفهم، و تساعدهم على الاندماج الاجتماعي، و زيادة الثقة بالنفس.

ما سبق يوجه البحث الحالي إلى أنه عند بناء البرنامج المقترح ينبغي مراعاة الخصائص العقلية واللغوية والانفعالية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي من خلال الآتي:

- الاعتماد على القاموس اللغوي المناسب لهذه السن في بناء الأنشطة الدرامية.
- يفضل الاعتماد على منهج اللغة العربية –المقرر على التلاميذ –في بناء الأنشطة، وأيضًا الاستفادة من المواد الدراسية الأخرى.
- الاستفادة من المحتوى اللغوي في الأنشطة السابقة في بناء الأنشطة اللاحقة، وأن تكون المفردات الجديدة محسوبة.
- تحليل كل نشاط تم تمثيله، وتوجيه الطلاب لتدوين الأفكار والمفردات الجديدة التي تعلموها.
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة الدرامية، وتبادل الأدوار حتى يتحرروا من الخوف، وتزداد ثقتهم بأنفسهم.
- تمثيل الأنشطة اللغوية الدرامية لأكبر عدد ممكن من مجالات التحدث؛ لمراعاة الفروق الفردية، وتغطية جميع مهارات التعبير الشفوي المراد تنميتها.

مجالات التحدث:

تتعدد مجالات التحدث التي تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية، سيما الصف السادس الابتدائي، و أهمها: المحادثة و المناقشة، سرد القصص ، قراءة الصور، إلقاء الفكاهات و النكات، وصف المشاهد المختلفة، إجراء المحادثات الهاتفية... إلخ (صومان،٢٠١٠).

كل هذه المجالات وغيرها يستطيع تلميذ الصف السادس الابتدائي القيام بها، والتدريب عليها من خلال أنشطة درامية، تجعل التعلم أكثر إثارة، وإمتاعًا.

مهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

قد أشارت العديد من الدراسات إلى تصنيفات مهارات التحدث، فاتفقت دراسة علي (٢٠١٢) و دراسة الربيحات (٢٠١٧)، و دراسة الشريف (٢٠١٩) على أن مهارات التحدث يمكن تصنيفها على النحو التالي:

- ترتيب الأفكار وتسلسلها.
- التقديم المناسب للموضوع.
- الطلاقة في التعبير.
- القدرة على استخدام لغة تناسب المستمعين..
- القدرة على تبادل الأفكار والمعلومات من خلال المحادثة.
- القدرة على استخدام جمل وعبارات تامة توضح المعنى.
- استخدام السلوك غير اللفظي، وتوظيفه لخدمة موضوع صدد التحدث.

- التحكم في درجة الصوت ونبرته وفقا للموقف.
- القدرة على إنهاء الحديث في الوقت المناسب.
- التعبير عن الحاجة وطلب المساعدة والاستئذان والاعتذار، التعبير عن الرأي والحكم على الأداء.
- دعم آراء الآخرين وأفكارهم و القدرة على الإقناع.
- القدرة على استخدام الإيماءات ولغة الجسد.
- القدرة على التعرف على غرض المتحدث.
- نطق الأصوات والحروف نطقًا صحيحًا و واضحًا.
- اختيار الكلمات والعبارات التي تعبر عن الأفكار والآراء تعبيرًا واضحًا.
- مراعاة الإيقاع من حيث السرعة والبطء في التحدث.

و صنفتها دراسة بطاح (٢٠١٦) و دراسة البري (٢٠١٨) في أربعة جوانب (اللغوي – الفكري – الصوتي – الملمحي)، وأشارت الدراستان إلى أن أهم المهارات وفقًا لهذا التصنيف ، هي:

- يعبر عن الأفكار بوضوح.
- يرتب الأفكار
- يختم الموضوع بطريقة مناسبة
- يوظف المفردات بشكل جيد.
- يوظف التراكيب المناسبة.
- يعبر بلغة خالية من الأخطاء.
- يتحدث بصوت واضح.
- يتحدث بسرعة مناسبة.
- ينوع الأداء الصوتي.
- يستخدم تعبيرات الجسد المناسبة.

و استقراءً لما سبق، توصل الباحث لقائمة مبدئية بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث)، على النحو التالي:

أولاً :الجانب الفكري

- اختيار الفكرة المناسبة للموضوع. ترابط الأفكار وتسلسلها بشكل منطقي.
- تنوع الأفكار المتعلقة بالموضوع.

ثانياً :الجانب اللغوي

- التحدث بجمل تامة المعنى. استخدام التراكيب اللغوية استخدامًا صحيحًا.
- استخدام أدوات الربط المناسبة بين الجمل.

ثالثًا :الجانب الصوتي

- نطق الألفاظ نطقًا صحيحًا. درجة وضوح الصوت.
- الطلاقة في التحدث. الجرأة الأدبية في التعبير عن الموضوع.

رابعًا :الجانب الملمحي (لغة الجسد)

توظيف الإشارات والحركات الجسدية بما يتناسب مع المعنى.

التحدث دون ارتباك أو تلعثم.

توظيف التعبيرات الوجهية المناسبة(سعيد، حزين، غضبان، خائف) الملائمة للمعنى.

المدخل الدرامي واستخدام الأنشطة الدرامية في تنمية مهارات التحدث

نظرًا لأن الدراما لا تركز على العملية العقلية فقط، حيث تراعي الاحتياجات النفسية والاجتماعية للمتعلم؛ فهي تعد من أهم المعينات في عملية التدريس التي تثري عملية التعلم، سيما للتلاميذ الصغار، ومن ثم فهي ليست للتسلية، بل تعكس الحياة بواقعها الحقيقي، لكن بطريقة يمكن السيطرة عليها، وتوجيهها في خدمة الأهداف التعليمية.

و قد عبر عن ذلك علوان (٢٠١٢) بأنها مجموعة مواقف تمثيلية يقوم بها التلاميذ بشكل فردي أو جماعي تحت إشراف المعلم، و يتوقع أن يحقق من خلالها التلميذ متعة التعلم. ويعد المدخل الدرامي من المداخل التدريسية المهمة التي لا تتقادم، حيث يساعد على تحقيق الكثير من جوانب نمو التلاميذ إذا تم توظيفه بشكل جيد من خلال اختيار النشاط الدرامي المناسب، و تحليله بطريقة فعالة تحقق الهدف منه.

وقد أكد القرشي (٢٠٠١)، و شحاتة (٢٠١٠) ، و موسى (٢٠١٢)، و الحداد و عبد العظيم و قنصوة (٢٠١٧) على أن استخدام المدخل الدرامي في التدريس يحقق العديد من الأهداف التربوية، أهمها:

- تحويل محتوى المناهج التي تتسم بالصعوبة مثل اللغات – على سبيل المثال – إلى خبرات ذات معنى، يمكن فهمها.
- تدريب التلاميذ سيما في المرحلة الابتدائية على العمل الجماعي، و تنمية روح الفريق من أجل تحقيق أهداف مشتركة.
- دعم فكرة تكامل المناهج الدراسية.
- تدريب التلاميذ على تطبيق آداب الاستماع و التحدث و الحوار.
- جعل عملية التعلم أكثر إمتاعًا.

و اتفقت دراسات كل من عساف و أبو بطنين (٢٠٠١) و القرشي (٢٠٠١) و خلف الله (٢٠٠٥) و علوان (٢٠١٢) على أن الأنشطة الدرامية مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها التلميذ تحت إشراف معلمه وتوجيه ، و هي تقوم على أداء تمثيلي في الغالب جماعيًا يحقق الهدف من التعلم و المتعة معًا. وبناءً عليه يمكن الاعتماد على الدراما في تعليم اللغة العربية، انطلاقًا من أن تعليم المهارات اللغوية سيما التحدث يهدف تمكين التلاميذ من ممارستها وظيفيًا بشكل طبيعي، والاعتماد على المدخل الدرامي من خلال أنشطة متنوعة يتوقع أن يمكن التلاميذ من ذلك بشكل أكثر جاذبية ومتعة.

و قد أشارت دراسات كل من الحراحشة (٢٠١١)، (Kauts & Monika (2013، الشريف (٢٠١٩) إلى أهمية الأنشطة الدرامية في تنمية مهارات التحدث من خلال إكساب التلميذ القدرة على تجسيد المفاهيم و الحقائق و القيم، و استبعاد التفاصيل غير الضرورية التي تشوش الرسالة اللغوية، كما أنها تتيح للتلاميذ التحدث و التعبير عن أنفسهم من خلال مواقف مثيرة ، و من ثم تدربهم على المواجهة الحقيقية لمثل هذه المواقف في حياتهم اليومية، كما أنها فرصة لتدريب التلاميذ على آداب الاستماع و التحدث في مواقف حيوية بعيدة عن الخطب و المواعظ و النصائح الأبوية، و بالتالي فهي تعزز جميع جوانب التعلم لدى التلاميذ المتعلقة بمهارات التحدث .

علاقة الأنشطة الدرامية بالتحدث:

تتميز الأنشطة الدرامية بالتركيز على الخيال من خلال مواقف تعليمية مختلفة يرافقها تبادل للكلام بين التلاميذ سواء أكانوا مشتركين في التحدث أو متفرجين، و بالتالي توفر الأنشطة الدرامية عنصر الانهماك في عملية التحدث و المرونة في تطوير الدوار الدرامية، و البحث عن أدوار جديدة. و تؤكد ذلك دراسة أبو مور(٢٠١٦) بأن النشاط الدرامي يخلق فرصا للتلاميذ للتوسع اللغوي من خلال تمكينهم من الربط بين قاموسهم اللغوي و الموقف الدرامي الذي هم صدده،

و هناك ثلاثة عناصر من اللغة المنطوقة التي تتفاعل فيما بينها، هي (الإعداد ، التشكيل، التفكير و التقدير)، هي ليست بالضرورة تتابعية؛ لأن التفكير على سبيل المثال مستمر من بداية عملية التحدث إلى نهايتها، و يقاس الإعداد بمدى الإجماع الذي يحدث بين التلاميذ المشاركين في النشاط، أما التشكيل، فيمثل الفرصة التي يستطيع التلاميذ من خلالها استخدامها للوصول إلى أفكار يطورونها بالاعتماد على خبراتهم السابقة، و من ثم يتحقق الهدف الأسمى في عملية التحدث، و هو رفع مستوى وعي الطلاب حول الموضوع الذي هم بصدد الحديث عنه.

ويستخلص مما سبق أن مرور تلاميذ المرحلة الابتدائية بالعناصر المشار إليها سابقًا يساعدهم على تحقيق عدد من الأهداف اللغوية ذات الصلة بمهارات التحدث، و خصائص نموهم، وهي:

- الثقة بالنفس، و تحسين الأداء اللغوي بشكل عام.
- تطوير الأفكار و دمجها، و نحت أفكار جديدة مع تطور الموقف الدرامي.
- تطوير استخدام المفردات اللغوية في عملية التحدث بشكل مطرد.
- الوعي باللغة بشكل جيد من خلال توظيفها حسب سياق الموقف الدرامي.
- إدراك الدلالات التعبيرية الملمحية التي تناسب اللغة في الموقف الدرامي، و ابتكار دلالات ملمحية لبعض التعبيرات اللغوية غير مستخدمة من قبل، تم ابتكارها من قبل بعض التلاميذ نتيجة اندماجهم في المواقف الدرامية المختلفة.
- تجسير الفجوة بين واقع التلاميذ في حياتهم اليومية، و المعارف الجديدة التي يتلقونها بشكل مباشر أو غير مباشر أثناء عملية التعلم.

تدريس التحدث باستخدام الأنشطة الدرامية:

يمر تنفيذ دروس التحدث باستخدام الأنشطة الدرامية بعدة خطوات، على النحو التالي:

١. تنظيم بيئة التعلم و تجهيزها: و الهدف من ذلك تأهيل البيئة لتطبيق الأنشطة الدرامية، و إضافة التجهيزات اللازمة، و تنظيم المقاعد حسب طبيعة الموقف الدرامي، و إضفاء جو من الأريحية على بيئة التعلم بشكل عام.

٢. التمهيد للدرس: و يكون بشرح مهارة التحدث التي يستهدف تنميتها في هذا الدرس من خلال الأنشطة الدرامية، و ربطها بالنشاط أو الأنشطة المخصصة لها.

٣. العرض و المتابعة: و يتم ذلك بعد تقسيم الطلاب إلى جماعات أو أفراد حسب طبيعة النشاط، و توزع عليهم الأدوار، و يقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى أداء النشاط بشكل تجريبي (البروفة)، و من ثم يقدم التغذية الراجعة المناسبة، ثم يتم العرض الأساس، و يراعي المعلم تبديل الأدوار بين الطلاب من نشاط لآخر؛ حتى يتيح للجميع فرص المشاركة، و يحقق أهداف الدرس، و هي تنمية مهارات التحدث.

٤. التقويم: هذه المرحلة تكون عبارة عن مناقشات جماعية بين لاعبي الأدوار في الأنشطة الدرامية و المشاهدين (بقية طلاب الفصل)، و في هذه المرحلة يوجه المعلم التلاميذ إلى تقويم مهارات التحدث صدد الدرس بجميع مكوناتها (الفكرية ، اللفظية، الصوتية، الملمحية)، و الأبعاد النفسية التي قد تؤثر على جودة المهارة مثل مستوى الثقة بالنفس و القدرة على تمثيل المعنى بشكل جيد.

خطوات استخدام الأنشطة الدرامية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي:

يمر إعداد الأنشطة الدرامية التي سيتم استخدامها في تنمية مهارات التحدث بعدة مراحل أشارت إليها العديد من الدراسات في سياقات مختلفة، فترى دراستي كل من دراسة أبو مور (٢٠١٦)، و البري (٢٠١٨) أن المعلم ينبغي أن يقوم بعدة خطوات لاستخدام الأنشطة الدرامية و المسرحية، أهمها: تحديد موضوع النشاط، و يفضل أن يكون من محتوى منهج اللغة العربية أو المناهج الأخرى التي يدرسها التلاميذ في الصف الدراسي، بعدها يقوم بتقسيم التلاميذ إلى مجموعات، تشترك كل مجموعة في تحويل المادة التعليمية إلى نشاط تحت إشراف المعلم، ثم يتم تقسيم النشاط إلى عدد من الجمل، و بعدها يتم توزيع الأدوار، و يقوم كل تلميذ بالاطلاع على الجمل و العبارات التي تمثل دوره في الدراما.و بعدها يتم عمل البروفات، ثم تقديم النشاط في صورته النهائية.

و يستخلص مما سبق أن خطوات إعداد الأنشطة الدرامية لتنمية مهارات التحدث تنقسم إلى عدة مراحل، هي: مرحلة الإعداد المسبق التي يعد فيها المعلم درسه، و يحدد الأهداف المراد تحقيقها، ممثلة في مهارات التحدث، و إعداد الأنشطة المناسبة لها، و تهيئة التلاميذ لعملية التمثيل. و بعدها مرحلة العرض، ثم مرحلة المناقشة، التي يتم الربط فيها بين مهارات التحدث و تطبيقاتها في النشاط، و أخيرًا مرحلة التقويم التي يتأكد فيها المعلم من مدى تحقق الأهداف.

أسس بناء برنامج الأنشطة اللغوية المقترح في ضوء الدراما التعليمية:

وبعد استعراض تنمية مهارات التحدث في ضوء الدراما التعليمية من خلال استقراء الدراسات السابقة و الأدب التربوي ذات الصلة، فإنه تم استخلاص أسس بناء برنامج الأنشطة اللغوية في ضوء المدخل الدرامي على النحو التالي:

- مراعاة خصائص نمو تلاميذ الصف السادس الابتدائي (العقلية، الانفعالية، الاجتماعية)
- مراعاة طبيعة فن التحدث، و مهاراته، و خصائصه التي تميزه عن بقية فنون اللغة العربية.
- مراعاة طبيعة المدخل الدرامي، و خصائصه، و كيفية تطبيقه في تعليم التحدث.
- مراعاة خصائص بيئة التعلم التي توجد فيها مجموعة البحث، مثل كثافة الفصول، و عدد ساعات الدراسة، و مواعيد حصص اللغة العربية... إلخ

و في ضوء الأسس الفلسفية السابقة، تم استخلاص مجموعة من الأسس، ينبغي أن تعتمد عليها الأنشطة اللغوية التي يحتوي عليها البرنامج المقترح في ضوء المدخل الدرامي لتنمية مهارات التحدث لدى مجموعة البحث، و هي على النحو التالي:

- ينبغي أن يكون محتوى البرنامج من الأنشطة متدرجًا في مستواه اللغوي من الأسهل إلى الأكثر عمقًا و تعقيدًا، مراعاة طبيعة المهارات التي يستهدف تنميتها.
- ينبغي أن تكون مفرداتها اللغوية مألوفة بالنسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.
- موضوع النشاط اللغوي الدرامي، و فكرته ينبغي أن تكون نابعة من بيئة التلميذ و واقعه الذي يحياه.
- يراعي طبيعة مهارة التحدث التي يعد النشاط الدرامي من أجلها، فإذا كانت المهارة تتطلب تكررًا مثلًا من أجل إتقانها، فلابد أن يدعم النشاط ذلك.
- أن تسمح طبيعة الأنشطة بالأداء الجماعي؛ لأن الدراما و مهارات التحدث تتطلب فب الأغلب أداءً جماعيًا.

- مراعاة الجانب الترفيهي و الفني عند إعداد النشاط الدرامي، فقد تدعم الموسيقا أو الرسم إتقان مهارات التحدث، لذا ينبغي حسن توظيف ذلك إذا تتطلب الأمر.
- تعتمد الأنشطة في تنفيذها على لعب الأدوار، من أجل استخدام الحوار، و من ثم زيادة الثقة بالنفس.

منهجية البحث و إجراءات تطبيقه:

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين: الوصفي التحليلي، وشبه التجريبي، تم استخدام الأول في الدراسة النظرية، حيث تم مسح للدراسات السابقة، والأدبيات التربوية، بهدف التوصل إلى قائمة بمهارات التحدث المناسبة لطلاب الصف السادس الابتدائي، وأيضاً التعرف على أسس بناء برنامج الأنشطة اللغوية القائم على المدخل الدرامي لتنمية مهارات التحدث لدى مجموعة البحث ثم وصف النتائج وتفسيرها. و تم استخدام الأخير بهدف قياس فاعلية البرنامج المقترح (المتغير المستقل) ، في تنمية مهارات التحدث (المتغير التابع). وقد تم الاعتماد على تصميم " المجموعتين مع القياسين القبلي والبعدي " كتصميم شبه تجريبي". ويعبر عنه بالصورة الإجرائية التالية في الجدول رقم (٢).

الجدول (٢)

التصميم شبه التجريبي للمجموعتين (تجريبية وضابطة) مع قياسين قبلي وبعدي.

مجموعتا البحث	القياس القبلي	المعالجة شبه التجريبية	القياس البعدي
طلاب الصف السادس الابتدائي أول بمدرسة خالد بن الوليد، إدارة الواحات البحرية التعليمية بمحافظة الجيزة (المجموعة التجريبية). طلاب الصف السادس الابتدائي ثاني بالمدرسة نفسها (المجموعة الضابطة)	اختبار التحدث	تطبيق برنامج الأنشطة اللغوية القائم على المدخل الدرامي	اختبار التحدث

حيث تم وفقًا لهذا التصميم اختبار مجموعتي البحث قبليًا بواسطة اختبار التحدث، ثم إدخال المتغير المستقل على المجموعة التجريبية (برنامج الأنشطة اللغوية القائم على المدخل الدرامي)، ومن ثم إعادة تطبيق اختبار التحدث بعديًا، و بناءً عليه، و بعد ضبط المتغيرات، و تقنين التجربة؛ فإن الفرق بين القياسين يدل على مدى فاعلية المتغير المستقل المشار إليه سابقًا في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المجموعة التجريبية.

مجموعة البحث:

تكون المجتمع الأصلي للبحث الحالي من جميع طلاب الصف السادس الابتدائي بمدارس إدارة الواحات البحرية التعليمية، وعددها (١٠) مدارس ابتدائية، وعدد التلاميذ (٥٧٢) تلميذًا تقريبًا خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢.

العينة الاستطلاعية:

حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها (٢٣) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدرسة (الباويطي) الابتدائية بإدارة الواحات البحرية التعليمية.

العينة الأساسية للبحث:

شملت الصف السادس الابتدائي أول وثان في مدرسة خالد بن الوليد بإدارة الواحات البحرية التعليمية، والتي تم تحديدها بطريقة مباشرة بالاتفاق مع إدارة المدرسة، وتم تحديد هذين الفصلين (أول وثان) بناءً على توصية مدير المدرسة، وإشادته بمعلمي اللغة العربية فيهما، وقد تم مقابلة المعلمينِ في البداية، وقد كل منهما ترحيبًا بالمشاركة في تطبيق تجربة البحث. ومن ثم تكونت العينة من (٤٠) تلميذًا، تم تطبيق اختبار التحدث عليهم في بداية تطبيق التجربة، وبعد نهايتها، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الصف السادس الابتدائي (أول) يمثل المجموعة التجريبية، وعددها (٢٠) تلميذًا، والفصل السادس الابتدائي (ثان) يمثل المجموعة الضابطة، وعددها (٢٠) تلميذًا.

أداة البحث:

تمثلت أدتا البحث الحالي في مادة وأداة، تمثلت المادة في قائمة بمهارات التحدث المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، ثم الأداة تمثلت في إعداد اختبار التحدث في ضوء قائمة المهارات المشار إليها أعلاه.

اختبار التحدث:

أعد الباحث اختبارًا موقفيًا استهدف به قياس أداء مجموعة البحث في مهارات التحدث.

بناء الاختبار:

تم الاطلاع على منهج اللغة العربية للصف السادس الابتدائي بمصر ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م، و دليل المعلم لاستقراء أهداف تدريس التحدث، كما تم الاعتماد على قائمة مهارات التحدث في صورتها النهائية التي تم

التوصل إليها في البحث الحالي التي تكونت من ست مهارات رئيسة، هي (الطلاقة – التنغيم الصوتي – الدقة اللغوية – التعبير الملمحي – تنظيم الأفكار – الإقناع)، و يندرج تحت كل مهارة منها عدد من المهارات الفرعية بمثابة مؤشرات أدائية ضابطة و قابلة للقياس.

و تكون الاختبار من موقفين حيويين مثيرين للتحدث، يوجه الطالب للتحدث في كل موقف في مدة زمنية لا تزيد عن ٥ دقائق.

إعداد بطاقة تقييم مهارات التحدث:

أعد الباحث بطاقة لتقييم أداء الطلاب في اختبار التحدث، و كانت على هيئة مقياس خماسي متدرج (دائماً (٥) درجات – غالبًا (٤ درجات – أحيانًا (٣) درجات – نادرًا (٢) درجتان – أبدًا (١) درجة واحدة)، يقيس أداء كل طالب في الاختبار في كل مهارة من مهارات التحدث الرئيسة المشار إليها أعلاه، وفقًا للمهارات الفرعية الأدائية المندرجة تحتها.

المهارات الرئيسة و الفرعية الأدائية التي اشتملت عليها البطاقة:

١. مهارة التنغيم: و اشتملت على المهارات الفرعية التالية:
   - تعبر طبقة الصوت عن دلالات المعاني
   - توافق طبقة الصوت النمط اللغوي المستخدم.
٢. مهارة التعبير الملمحي: و اشتملت على المهارات الفرعية التالية:
   - توافق تعبيرات الوجه النمط اللغوي المستخدم

- تعبر لغة الجسد ممثلة في اليدين و حركة الجزع و الرأس عن الأفكار و المعاني على مدار عملية التحدث.

٣. مهارة الطلاقة : و اشتملت على المهارات الفرعية التالية:

- تناسب سرعة عرض الكلام (كلمات – جمل – عبارات) طبيعة موضوع التحدث، و السياق ، و مستوى الجمهور (المستمع).
- تدفق الأفكار بشكل منطقي دون معاناة أو تكلف.

٤. مهارة الدقة اللغوية:

- فصاحة لغة التحدث، و خلوها من الأخطاء.
- خروج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- صحة الجمل و التراكيب المستخدمة في التحدث.
- تطبيق قواعد الفصل و الوصل أثناء التحدث.

٥. مهارة تنظيم الأفكار :

- تتابع الأفكار و منطقية العرض.
- استهلال التحدث بجملة افتتاحية معبرة.
- اختتام التحدث بإغلاق منطقي حسب السياق، مثل (ملخص – استنتاج – توصية – مقترح).
- ربط الأفكار و الجمل بكلمات مناسبة و صحيحة .

٦. مهارة الإقناع:

- تقديم أدلة و براهين و شواهد في موضعها الصحيح.
- الانطلاق من مواضع الاتفاق و البناء عليها.

صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال تعليم اللغة العربية، و تركزت ملاحظتهم فقط حول المواقف المناسبة للتحدث التي اشتمل عليها الاختبار، فقد اقترحوا أن تأخذ البعد الدرامي لتتوافق وطبيعة ما تدرب عليه الطلاب في البحث و تم التعديل في ضوء آرائهم .

ثبات الاختبار:

تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام طريقة تطبيقه على عينة استطلاعية، كان قوامها (٢٣) تلميذًا، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على العينة نفسها، و تم حساب الثبات عن طريق معامل ارتباط (بيرسون)، وأسفرت المعالجات الإحصائية عن أن معامل الثبات بلغ (٠.٨٧)، و وهي نتيجة مرتفعة تأكد بها الباحث من صلاحية تطبيق الاختبار على مجموعة البحث الأساسية.

تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار من الباحث، و معلم المجموعة التجريبية، كل منهما بشكل منفصل، لتحري الموضوعية، و قد اتفق المصححان على آلية التصحيح، و كانت كالتالي: يتم مشاهدة الفيديو (صوت و صورة) لكل تلميذ (مختبَر) مرتين، و يتم تسجيل الملاحظات وفقًا لكل مهارة رئيسة و فرعية، و بعد يتم اختيار التقييم المناسب وفقًا لبطاقة تقييم التحدث المتدرجة المشار إليها أعلاه. و بعد تم أخذ المتوسط الحسابي لعلامات التقدير التي رصدها كل من الباحث و معلم المجموعة التجريبية.

تكافؤ مجموعتي البحث (التطبيق القبلي لأداة البحث):

تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث من خلال التطبيق القبلي لاختبار مهارات التحدث، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي تبعًا لمتغيرات المجموعة (تجريبية و ضابطة)، و للتعرف على الفروق الإحصائية بين المتوسطات؛ تم استخدام اختبار (ت)، و تضح ذلك من خلال الجدول التالي..

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار (ت) تبعًا لمتغير مجموعة البحث (تجريبية و ضابطة) على أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الاختبار مهارات التحدث القبلي

مهارات التحدث	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
التنغيم الصوتي	تجريبية	٢٠	٣.٧٠	٠.٥٢٣	١.٨٤٠	٣٨	٠.٠٧٣
	ضابطة	٢٠	٣.٣٦	٠.٦٧٧			
التعبير الملمحي	تجريبية	٢٠	٢.٦٣	٠.٧٢٢	١.٦٦١	٣٨	٠.١٠٨
	ضابطة	٢٠	٢.٤٣	٠.٧٢٠			
الطلاقة	تجريبية	٢٠	٢.٩٥	٠.٥٤٩	٠.٣٢٨	٣٨	٠.٧٤٦
	ضابطة	٢٠	٢.٨٩	٠.٤٢٩			
الدقة اللغوية	تجريبية	٢٠	٣.٣٤	٠.٤٥٧	٠.٢٨٠ –	٣٨	٠.٧٨٤
	ضابطة	٢٠	٣.٣٦	٠.٣٩٤			
تنظيم الأفكار	تجريبية	٢٠	١.٥٧	٠.٢٠١.	١.٥٥٤–	٣٨	٠.١٢٦
	ضابطة	٢٠	١.٦٧	٠.٢٥٦			
الإقناع	تجريبية	٢٠	١.٦٤	٠.٤٣٤	٠.٣٨٦	٣٨	٠.٧٠٣

	ضابطة	٢٠	١.٦١	٠.٣٨٧			
مهارات التحدث كليًا	تجريبية	٢٠	٢.٥٦	٠.٣٠٤	٠.٦٥٨	٣٨	٠.٥١٧
	ضابطة	٢٠	٢.٥٢	٠.٣٢٦			

يتبين من الجدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستو (٠.٠٥) يعزى لمتغير المجموعة (تجريبية و ضابطة)، في كل مهارة من مهارات التحدث على حدة، أو في كل المهارات مجتمعة، و هذه النتيجة جعلت الباحث يتيقن أن هناك تكافؤ بين مجموعتي البحث، و بالتالي يصلح تطبيق البرنامج المقترح (المتغير المستقل).

بناء برنامج الأنشطة المقترح القائم على المدخل الدرامي:

الهدف من البرنامج: هدف البرنامج إلى تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمصر (مجموعة البحث).، و أتت الأهداف الفرعية ممثلة لقائمة مهارات التحدث المراد تنميتها لدى طلاب الصف السادس الابتدائي.

أسس بناء البرنامج: انطلقت أسس البرنامج من خصائص طلاب الصف السادس الابتدائي العقلية و اللغوية و الانفعالية و الاجتماعية، كما راعت طبيعة فن التحدث و خصائصه، و مهاراته، و طبيعة المدخل الدرامي، و كيفية بناء الأنشطة الدرامية، و قد **تحديد أسس البرنامج المقترح في نهاية الإطار النظري لهذا البحث.**[١]

محتوى البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء أهدافه و أسسه، و قد اشتمل محتوى البرنامج على ستة دروس تم معالجة موضوعاتها من خلال الأنشطة اللغوية الدرامية التي استهدف من خلالها تنمية مهارات التحدث لدى مجموعة البحث من طلاب الصف السادس الابتدائي، وتمثلت الدروس في مجموعة من الأنشطة الدرامية و القصص و

[١] انظر نهاية الإطار النظري في البحث الحالي

المواقف التمثيلية التي تعكس واقع الطلاب و ما يرونه في حياتهم اليومية. و قد روعي في تنظيم المحتوى الترتيب المنطقي و السيكولوجي معًا، فتم مراعاة الانتقال من البسيط للمركب، و العام للخاص و من المألوف لغير المألوف. كما تم مراعاة الاستمرارية بما يسمح لتكرار التدريب على المهارات السابقة في الدروس اللاحقة بما يكفل بنائية مهارات التحدث و تكاملها. و أيضًا تم توزيع مهارات التحدث على دروس البرنامج بشكل متوازن، مع مراعاة طبيعة كل مهارة على حدة.

أما عن تنظيم دروس البرنامج، فكانت على النحو التالي: (عنوان الدرس، أهداف الدرس الإجرائية، الأنشطة الدرامية التي يحقق الطالب من خلالها إتقان مهارات التحدث، و بالتالي تحقيق أهداف الدرس، ويتخلل هذه الأنشطة، و يليها مجموعة من التوجيهات و التكليفات و التدريبات التي تتصل بممارسة مهارات التحدث موضوع الدرس.

في نهاية الدرس مجموعة من التكليفات (واجب منزلي) في شكل أنشطة لغوية درامية للتدريب على مهارات التحدث موضوع الدرس يوجه التلميذ لممارستها في البيت مع والديه و إخوانه و أخواته.

تدريس البرنامج:

تم التركيز في تدريس البرنامج على استراتيجيات التعلم النشاط؛ لأنها تتوافق و طبيعة المدخل الدرامي، و أيضًا التدريب على ممارسة مهارات التحدث في حياة التلميذ اليومية، مع الأخذ في الاعتبار تحفيز التلاميذ بشكل مستمر، و تقديم التغذية الراجعة في الآن، و استمرارية التقويم. و بناءً عليه، تم استخدام طرائق التدريس التالية: (التعلم التعاوني، حل المشكلات، المناقشة، طرح الأسئلة، لعب الأدوار، النمذجة، تحليل المهمة، العصف الذهني).

الوسائط التعليمية:

تم الاعتماد على عدد من الوسائط و الوسائل التعليمية في تدريس البرنامج، وهي (جهاز عرض فوق الرأس " داتا شو" ، أجهزة كمبيوتر ، سماعات، أقراص مدمجة – شاشة عرض – سبورة ذكية - نماذج و مجسمات – بطاقة ورقية).

الأنشطة التعليمية:

لما كان محتوى البرنامج على هيئة أنشطة لغوية درامية، فقد ساعد ذلك الباحث على تدعيم البرنامج بعدد من الأنشطة التمثيلية داخل حجرة الصف و خارجها، كما قدم عدد من الأنشطة ليتم تطبيقها في الإذاعة المدرسية في طابور الصباح، مثل إلقاء الكلمات و الخطب، فضلًا عن رسم بعض الصور المعبرة عن المواقف التمثيلية، و عزف بعض المقطوعات الموسيقية المصاحبة للمواقف التمثيلية.

التقويم:

تنوعت أساليب التقويم و أدواته في البرنامج المقترح، فتمثل التقويم المبدئي في تطبيق الاختبار القبلي لمهارات التحدث، و تمثل التقويم البنائي في الأسئلة و التدريبات التي تخللت الدروس، قبل التدريب على المهارة و بعدها، و الأسئلة التي كانت تقيس أكثر من مهارة في أكثر من درس. أما التقويم النهائي، فتمثل في القياس البعدي للطلاب على اختبار مهارات التحدث، و حساب الفرق بين أداء الطلاب في القياسين القبلي و البعدي.

إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم ليعتمد عليه معلم المجموعة التجريبية في تنفيذ دروس البرنامج، و قد احتوى الدليل على مقدمة و أهداف البرنامج ممثلة في مهارات التحدث المستهدف تنميتها، و محتوى البرنامج على هيئة دروس مزيل كل درس منها بخطوات تنفيذ الدرس تحتوي على طرائق التدريس و الوسائط التعليمية، و الأنشطة، و أدوات التقويم.

إجراءات تطبيق التجربة و قياس فاعلية البرنامج المقترح:

تم تقنين الإجراءات الرسمية للتطبيق، و تم اختيار مجموعة البحث بشكل مباشر من مدرسة خالد ابن الوليد الابتدائية بإدارة الواحات البحرية التعليمية التابعة لمحافظة الجيزة بمصر، بلغ إجمالي عدد الطلاب الذين وافق أولياء أمورهم على المشاركة في التجربة (٤٠) تلميذًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين مناصفةً ، الأولى تجريبية و الثانية ضابطة، و كانت كل مجموعة تدرس في فصل منفصل بمعلمين مختلفين، و كان ذلك بناء على توصية مدير المدرسة. أما العينة الاستطلاعية، فتم اختيارها من مدرسة (الباويطي الابتدائية) التابعة للإدارة نفسها. و قد تم تطبيق الاختبار مرتين يفصل بينهما أسبوعان على العينة الاستطلاعية، لتقنين الاختبار، و التأكد من ثباته.تم تحديد المدة الزمنية لتطبيق التجربة في ١٠ أسابيع بداية من الفصل الدراسي الأول للعام الحالي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م، و شملت الفترة الزمنية المحددة التطبيقين القبلي و البعدي لأداة البحث.

جدير بالذكر إن الباحث قد تابع تنفيذ التجربة من بدايتها لنهايتها من خلال عقد اجتماع عن بعد مع معلمي المجموعتين التجريبية و الضابطة، شرح لهما فيها أبعاد التجربة، و ضوابطها، و بعد بداية التجربة، كان هناك اجتماعان دوريان راتبان أسبوعيًا مع معلم المجموعة التجريبية لمتابعة العمل، و تقديم التغذية الراجعة، و الرد على

الأسئلة الاستفسارات، و التأكد من أن تدريس المجموعة التجريبية يتم وفق دليل المعلم، الذي أعده البحث الحالي. فضلًا عن أن الباحث عقد مع مدير المدرسة اجتماعين منفردين للتأكد من سير التطبيق بشكل صحيح وفق المتفق عليه، و أن التجربة لا تعرقل سير دروس التلاميذ –المشاركين في التجربة – وفقًا لخطة وزارة التربية و التعليم.

نتائج البحث:

سوف يتم تناول نتائج البحث، وفقًا لأسئلة البحث و ترتيبها، و فيما يخص السؤال الرابع، فسيتم الإشارة إلى المعالجات الإحصائية التي تمخضت عنها النتائج، و من ثم التأكد من صحة فرضي البحث.

نتيجة الإجابة عن السؤال الأول، و نصه: س١: ما مهارات التحدث باللغة العربية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمصر؟

تم استقراء كتاب اللغة العربية المقرر على الصف السادس الابتدائي في جمهورية مصر العربية في العام الدراسي ٢٠٢١ – ٢٠٢٢ م، و أيضًا الدراسات السابقة و الأدب التربوي ذات الصلة، و تم التوصل إلى قائمة مبدئية تم عرضها في نهاية الإطار النظري، تم تقنين هذه القائمة بعرضها على عدد من خبراء ، حيث تم استبعاد المهارات التي لم لاقت قبولاً أقل من ٨٠% من عدد المحكمين، و أصبحت في صورتها النهائية، و أعد في ضوئها اختبار التحدث و بطاقة التقييم التابعة له. (انظر بناء اختبار التحدث في متن البحث الحالي، و ملحق رقم (١) قائمة مهارات التحدث).

نتيجة الإجابة عن السؤال الثاني، و نصه : س٢: ما أسس بناء برنامج أنشطة لغوية مقترحة قائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال التوصل إلى أسس بناء برنامج الأنشطة القائم على الدراما التعليمية، و ذلك بناءً على استقراء الدراسات السابقة و الأدب التربوي ذات الصلة ، و تم تحديد أسس البرنامج في نهاية الإطار النظري. (انظر الإطار النظري متن البحث الحالي).

نتيجة الإجابة عن السؤال الثالث، و نصه: س٣: ما برنامج الأنشطة اللغوية المقترح القائم على الدراما التعليمية لتنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال في ضوء الدراسة النظرية في البحث الحالي أيضًا، و قد تم عرض ذلك بالتفصيل في خطوات بناء البرنامج (انظر متن البحث الحالي).

نتيجة الإجابة عن السؤال الأخير، و نصه: س: ما فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية المقترح القائم على الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي (مجموعة البحث)؟

من أجل الإجابة عن هذا السؤال و اختبار صحة فرضي البحث ، تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات المعدلة لأداء طلاب الصف السادس الابتدائي في مهارات التحدث الفرعية ، و درجة كل المهارات مجتمعة – الدرجة الكلية للاختبار – للتعرف على فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية القائم على المدخل الدرامي في أداء المجموعة التجريبية ، مقارنة بأداء المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة، و ذلك يوضحه الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات المعدلة لأداء طلاب الصف السادس الابتدائي في مهارات التحدث الفرعية ، و درجة كل المهارات مجتمعة – الدرجة الكلية لاختبار التحدث – للتعرف على فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية المقترح في أداء المجموعة التجريبية مقارنة بأداء المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة

مهارات التحدث	العدد	المتغير المستقل المستخدم في التدريس	القياس القبلي		القياس البعدي		المتوسط المعدل
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التنغيم الصوتي	٢٠	برنامج الأنشطة المقترح	٣.٧٠	٠.٥٢٣	٤.٧٢	٠.٣٧٦	٤.٦٣
	٢٠	الطريقة المعتادة	٣.٣٦	٠.٦٧٧	٣.٤٢	٠.٦٦٥	٣.٥٠
التعبير الملمحي	٢٠	برنامج الأنشطة المقترح	٢.٦٣	٠.٧٢٢	٤.١٩	٠.٦٠٣	٤.٠٦
	٢٠	الطريقة المعتادة	٢.٤٣	٠.٧٢٠	٢.٣١	٠.٨١٣	٢.٤١
الطلاقة	٢٠	برنامج الأنشطة المقترح	٢.٩٥	٠.٥٤٩	٤.٤٢	٠.٥٩٦	٤.٣٧
	٢٠	الطريقة المعتادة	٢.٨٩	٠.٤٢٩	٢.٩١	٠.٤١٩	٢.٩٠
الدقة اللغوية	٢٠	برنامج الأنشطة المقترح	٣.٣٤	٠.٤٥٧	٤.٦٤	٠.٣٢٦	٤.٦٥
	٢٠	الطريقة المعتادة	٣.٣٦	٠.٣٩٤	٣.٤٣	٠.٣٢٨	٣.٤١
تنظيم الأفكار	٢٠	برنامج الأنشطة المقترح	١.٥٧	٠.٢٠١.	٣.٥٨	٠.٤٩١	٣.٥٤
	٢٠	الطريقة المعتادة	١.٦٧	٠.٢٥٦	١.٩٢	٠.٥٣٨	١.٩٦
الإقناع	٢٠	برنامج الأنشطة المقترح	١.٦٤	٠.٤٣٤	٢.٨٣	٠.٥٨٨	٢.٧٦
	٢٠	الطريقة المعتادة	١.٦١	٠.٣٨٧	١.٨٦	٠.٧٤٦	١.٩٢

مهارات التحدث كليًا	٢٠	برنامج الأنشطة المقترح	٢.٥٦	٠.٣٠٤	٤.٠٧	٠.٣٤٦	٤.٠٤
	٢٠	الطريقة المعتادة	٢.٥٢	٠.٣٢٦	٢.٦٦	٠.٤٠٩	٢.٦٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) تباينًا واضحًا في المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و المتوسطات المعدلة لأداء طلاب الصف السادس الابتدائي مجموعة البحث (التجريبية و الضابطة)، و فقًا للمتغير المستقل برنامج الأنشطة اللغوية المقترح التي درست من خلاله المجموعة التجريبية، و طريقة التدريس المعتادة التي درست بها المجموعة الضابطة. و من أجل بيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب لكل مهارة فرعية ، و تحليل التباين المصاحب أيضًا للمهارات مجتمعة (الدرجة الكلية، كما سيوضحها الجدولان التاليان...

جدول رقم (٥)

تحليل التباين الأحادي المصاحب لبيان فاعلية برنامج المهارات اللغوية القائم على المدخل الدرامي في تنمية المهارات الرئيسة وفقًا لاختبار التحدث.

مصدر التباين	مهارات التحدث الرئيسة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η2)
التنغيم الصوتي القبلي المصاحب	التنغيم الصوتي	٢.٤١٨	١	٢.٤١٨	٢٠.٤٥٩	٠.٠٠٠	٠.٣٩٢
التعبير الملمحي القبلي المصاحب	التعبير الملمحي	٣.٢٥٥	١	٣.٢٥٥	١١.٨٦٥	٠.٠٠٢	٠.٢٧٢
الطلاقة القبلي المصاحب	الطلاقة	٠.٣٥٨	١	٠.٣٥٨	١.٧٤٦	٠.١٩٥	٠.٠٥٣

الدقة اللغوية القبلي المصاحب	الدقة اللغوية	٠.٦٢٠	١	٠.٦٢٠	٨.١٤٩	٠.٠٠٧	٠.٢٠٤
تنظيم الأفكار القبلي المصاحب	تنظيم الأفكار	٠.٣٥	١	٠.٣٥	٠.١٧٥	٠.٦٧٨	٠.٠٠٤
الإقناع القبلي المصاحب	الإقناع	٠.٩٦٦	١	٠.٩٦٦	٢.٥٤٧	٠.١٢٠	٠.٠٧٣
برنامج الأنشطة اللغوية اختبار هوتلنج = ١٠.٤٨٥ ح= ٠.٠٠٠	التنغيم الصوتي	٨.٣٣٥	١	٨.٣٣٥	٧٠.٤٨٧	٠.٠٠٠	٠.٦٨٧
	التعبير الملمحي	١٩.٢٦٣	١	١٩.٢٦٣	٧٠.٢٦٦٥	٠.٠٠٠	٠.٦٨٦
	الطلاقة	١٦.١٠٢	١	١٦.١٠٢	٧٨.٦٦٨	٠.٠٠٠	٠.٧١٠
	الدقة اللغوية	١٠.٩٠٧	١	١٠.٩٠٧	١٤٣.٩٤٤	٠.٠٠٠	٠.٨١٩
	تنظيم الأفكار	١٦.٩٨٤	١	١٦.٩٨٤	٨٨.٠٢٠	٠.٠٠٠	٠.٧٣١
	الإقناع	٤.٧٥٤	١	٤.٧٥٤	١٢.٥٠٥	٠.٠٠٠	٠.٢٨٠
الخطأ	التنغيم الصوتي	٣.٧٨٥	٣٢	٠.١١٦			
	التعبير الملمحي	٨.٧٧٤	٣٢	٠.٢٧٢			
	الطلاقة	٦.٥٥٠	٣٢	٠.٢٠٣			
	الدقة اللغوية	٢.٤٢٦	٣٢	٠.٠٧٤			
	تنظيم الأفكار	٦.١٧٦	٣٢	٠.١٩١			
	الإقناع	١٢.١٦٧	٣٢	٠.٣٨١			
الكلي	التنغيم الصوتي	٢٦.٧٧٧	٣٩				
	التعبير الملمحي	٥٢.٩٤٦	٣٩				
	الطلاقة	٣٢.٦٠٢	٣٩				
	الدقة اللغوية	١٨.٤٩٧	٣٩				
	تنظيم الأفكار	٣٦.٥٠٣	٣٩				
	الإقناع	٢٧.٦٩٧	٣٩				

من خلال استقراء الجدول السابق رقم (٥) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (٠.٠٥) تعزى لبرنامج الأنشطة القائم على المدخل الدرامي في تنمية كل مهارة من مهارات التحدث دون استثناء، كلٌ على حدة .

وبالتالي يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث، و نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية و الضابطة في كل مهارة على حدة من مهارات التحدث باللغة العربية لصالح أداء تلاميذ المجموعة التجريبية تعزى إلى برنامج الأنشطة اللغوية المقترح القائم على الدراما التعليمية.

و يمكن تفسير ذلك على النحو التالي:

فيما يتعلق بتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة التنغيم الصوتي، فيعزى ذلك إلى تدريبات التلوين الصوتي التي احتوى عليها البرنامج، و أيضًا التدريبات على تقليد أصوات الشخصيات التي تمصها الطلاب فب الأنشطة الدرامية، و يتفق هذا التفسير مع ما تراه دراسة (Pinza-Tapia, E., Toro, V., Salcedo-Viteri, K., & Paredes, F. 2021) بأن الاجتهاد في تقليد الأصوات ذات المعني، و التي تتعلق بمحتوى درامي أو قصصي تؤثر على إتقان النطق، و إخراج أصوات الحروف و المقاطع الصوتية من مخارجها بشكل صحيح.

أما فيما يتعلق بمهارة التعبير الملمحي، فيعزى تميز تلاميذ المجموعة التجريبية فيها إلى طبيعة البرنامج، الذ اعتمد علة المدخل الدرامي في بناء الأنشطة، و من ثم تعتمد جميع الأنشطة و التدريبات التابعة لها على الأداء التمثيلي الذي تعد لغة الجسد و الإيماءات التعبيرية مكونًا أساسًا فيه، فضلًا عن التدريبات التي كانت تعتمد على محاكاة المواقف بما تحتويه من صور تعبيرية في السياق الدرامي، و يتوافق ذلك مع ما أوردته دراسة (Fernández-García, A., & Fonseca-Mora, M. C. 2022) بأن

الأنشطة التي تدعم الفهم العاطفي مثل الدراما و الموسيقا التعبيرية تدعم تنمية مهارات التفاعل الجسدي و الملمحي أثناء التحدث.

و يفسر تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة الطلاقة التنوع الكبير في الأنشطة الدرامية التي اشتملها البرنامج، فقد أتاحت هذه الأنشطة و التدريبات القائمة عليها الفرص العديدة لتدريب الطلاب على الطلاقة حيث وفر التنوع مناسبة أنماط التعلم المتنوعة، و الأذواق المختلفة لدي التلاميذ، و من ثم كان هذا التنوع بمثابة محفزات قوية للطلاقة لدى التلاميذ، و قد تمت الإشارة إلى ذلك في دليل المعلم، كموجهات عامة كي يستفيد منها المعلم في تدريس الأنشطة التي تنمي الطلاقة لدى التلاميذ، و يتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (Delamain, C., & Spring, J. 2017) بأن الأنشطة و ألعاب الأطفال التي تمزج بين الاستماع و التحدث، و تستهدف المستويات العليا من الفهم تساعد على تنمية الطلاقة الفكرية و التعبيرية لدى الأطفال.

و فيما يخص مهارة الدقة اللغوية ، و مؤشراتها الفرعية، فيعزى خفض أخطاء النطق و تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية فيها إلى كثرة التدريبات على الجانب الصوتي للغة، حيث كان يحرص معلم المجموعة التجريبية – وفقًا – لدليل المعلم على تمثيل المواقف الدرامية باللغة العربية الفصحى و ساعد على ذلك الأداء التمثيلي الأولي (البروفة)، حيث يتم فيها تقييم الأخطاء، و تقديم التغذية الراجعة، ثم إعادة الأداء حتى يتم تصويب أخطاء النطق و الصياغة. و يتوافق هذا التفسير مع ما أوردته دراسة (Masuram, J., & Sripada, P. N. 2020) ، بأن تدريب الطلاب على مهارة الدقة اللغوية في

التحدث وفق المهام يعد ناجعًا؛ لأن هذا النوع من التدريب يهتم بالجانب الإتقاني، و لا يسمح بالانتقال إلى المهارة اللاحقة قبل إتقان السابق.

و بالنسبة لتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة (تنظيم الأفكار) و مؤشراتها أو مهاراتها الفرعية، فقد عزز التدريب على هذه المهارة حرص معلم المجموعة التجريبية على تكرار التدريب على هذه المهارة في معظم دروس البرنامج؛ نظرًا لأن تطبيقها يختلف بحسب الفكرة العامة لكل نشاط درامي، و بالتالي في مهارة متكررة بأشكال مختلفة، و يعتبر التدريب عليها تحفيزيًا لمواصلة الحديث، فغيابها ينفي عن التحدث منطقيته، و اتفق ذلك مع ما دراسة (Kauts , A & Monika,A, 2013) التي أكدت على الدور الفعال للأنشطة الدرامية في تنمية مهارات تنظيم الأفكار في عملية التحدث.

و أخيرًا فإن تفسير تدني تميز تلاميذ المجموعة التجريبية في مهارة الإقناع و مؤشراتها أو المهارات الفرعية مقارنة ببقية المهارات يرجعه الباحث إلى عدة أسباب، هي: مهارة الإقناع تحتاج إلى ثراء ذهني، و قدرة على المرونة لتوليف الأفكار، و تقديم إقناع منطقي، و ذلك كان يستدعي جهدًا كبيرًا من التلاميذ، حيث تظل قدرتهم على التفكير الناقد محدودة نسبيًا، كما إن قدرتهم على التجريد أيضًا تظل في البداية، فعمرهم الزمني لم يتجاوز الثانية عشرة سنة. جدير بالذكر إن الباحث بناء على ما قدمه معلم المجموعة التجريبية من تقارير ، و ما شاهده الباحث نفسه و استمع إليه أثناء حضوره لبعض دروس البرنامج عن بعد تبين أن هناك فروق بين الطلاب من حيث البنية الثقافية لكل منهم، ومن ثم كان أداء التلاميذ محدودي الثقافة مقارنة بأقرانهم في مهارة الإقناع يعد ضعيفًا نسبيًا. و بذا تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (Sehriban Dunda,2013) بأنه رغم أهمية الأنشطة الدرامية في تنمية جميع مهارات التحدث، إلا أن هناك مجموعة من

التحديات تكمن في أن التحدث يعتد على رصيد فكري ثقافي لغوي، قطعًا سيكون مختلفًا لدى معظم التلاميذ رغم تعرضهم لبرامج تدريب واحدة.

جدول رقم (٦)

تحليل التباين الأحادي المصاحب لبيان فاعلية برنامج الأنشطة اللغوية القائم على المدخل الدرامي في تنمية كل مهارات التحدث مجمعة ممثلة في درجة اختبار التحدث الكلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر ($\eta 2$)
الاختبار القبلي المصاحب	٣.٣٤٦	١	٣.٣٤٦	٦٠.٩٣٩	٠.٠٠٠	٠.٦٢١
برنامج الأنشطة اللغوية	١٧.٨٧٥	١	١٧.٨٧٥	٣٢٥.٤٥٤	٠.٠٠٠	٠.٨٩٩
الخطأ	٢.٠٣١	٣٧	٠.٠٥٤			
الكلي المعدل	٢٥.١٥٧	٣٩				

استقراء الجدول السابق رقم (٦) يظهر أثرًا واضحًا لبرنامج الأنشطة القائم على المدخل الدرامي في تنمية جميع مهارات التحدث مجمعة ، تمثلها الدرجة الكلية للاختبار، و يتضح ذلك من وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) تعزى للمتغير المستقل، وقد بلغت قيمة ف (٣٢٥.٤٥٤)، بدلالة إحصائية (٠.٠٠٠). وبالتالي يتم قبول الفرض الأخير من فروض البحث، و نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية و الضابطة في جميع مهارات التحدث

باللغة العربية ، ممثلة في الدرجة الكلية للاختبار لصالح أداء تلاميذ المجموعة التجريبية تعزى إلى برنامج الأنشطة اللغوية المقترح القائم على الدراما التعليمية.

و يعزي الباحث ذلك إلى العلاقة المتداخلة بين مهارات التحدث؛ مما ساعد في انتقال أثر التدريب بين بعضها البعض. فعندما يتواصل التلاميذ من خلال المواقف الدرامية يحدث تآزر بين مهارات التحدث الفرعية المتنوعة، حيث إن التحدث سلوك يصعب تجزئته وفقًا للضوابط و العمليات الذهنية. كما أن البرنامج قد احتوى على عدد من الأنشطة و التدريبات التي تستهدف مهارات التحدث مجتمعة بعد الانتهاء من التدريب على بعض المهارات بشكل منفصل.

أما عن تفوق أداء تلاميذ المجموعة التجريبية على أقرانهم من تلاميذ المجموعة الضابطة، فهذا يرجع لأثر البرنامج المقترح في ضوء المدخل الدرامي الذي كان محفز قويًا لتلاميذ المجموعة التجريبية في استدعاء خبراتهم السابقة و طاقاتهم النفسية أثناء التدريب على مهارات التحدث، و ذلك مالم يتوافر لتلاميذ المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة.. و هذه النتائج بشكل عام تتفق مع ما أكدت عليه دراسة (Kauts , A & Monika,A, 2013) ، ودراسة (Huertas, C.A.2021) بأهمية التدريب على مهارات التحدث بشكل متكامل؛ لأن ذلك يدعم مهارة التحدث بشكل متصل، و يعم منطقية الأفكار، و القدرة على الإقناع.

التوصيات:

في ضوء مشكلة البحث و ما تم الكشف عنه من نتائج، يوصى بما يلي:

١- في ضوء قائمة مهارات التحدث المناسبة للتلاميذ الصف السادس الابتدائي التي تم التوصل إليها، يوصى بإعادة النظر في أهداف تدريس التحدث في ضوء تلك المهارات .

٢- بناءً على برنامج الأنشطة اللغوية القائم على الدراما التعليمية؛ لتنمية مهارات التحدث لدى الصف السادس الابتدائي الذي قدمه البحث الحالي؛ فإنه يوصى بالآتي:

أ. إعادة النظر في طرائق التدريس المتبعة مع هؤلاء التلاميذ لتنمية مهارات التحدث في ضوء برنامج الأنشطة اللغوية القائم على المدخل الدرامي، حيث كان للأنشطة الدرامية دورًا فعالًا في تنمية جميع مهارات التحدث المناسبة لمجموعة البحث.

ب. إعادة النظر في محتوى برامج إعداد معلمي اللغة العربية بكليات التربية، والبرامج التدريبية التي تقدم للمعلمين في أثناء الخدمة على كيفية تنمية مهارات التحدث من خلال أسس ومبادي الدراما التعليمية.

٣. المقترحات:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج وتوصيات؛ فإنه يقترح إجراء البحوث التالية :

- برنامج قائم علىالدراما التعليمية، لتنمية مهارات القراءة التحليلية لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

- برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على الدراما التعليمية لعلاج صعوبات تعلم مهارات الأداء الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إستراتيجية مقترحة قائمة على الدراما التعليمية لتنمية الوعي الصوتي لدى تلاميذ الطفولة المبكرة.
- أنشطة إثرائية مقترحة لكتاب لغتي الخالدة في ضوء الدراما التعليمية لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.
- المستويات المعيارية لتدريس التحدث في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء الدراما التعليمية.

المراجع العربية و الأجنبية

أبو رزق، ابتهال محمود (٢٠٢٠). استخدام الفيديو التشاركي كأداة تعليمية لتطوير مهارة التحدث باللغة العربية: أثرها والاتجاهات نحوها، مجلة الدراسات التربوية و النفسية، جامعة السلطان قابوس ، عُمان، مج ١٤، ع ٢.

أبو رزق، ابتهال محمود (٢٠٢٠). استخدام الفيديو التشاركي كأداة تعليمية لتطوير مهارة التحدث باللغة العربية :أثرها والاتجاهات نحوها، مجلة الدراسات التربوية و النفسية جامعة السلطان قابوس، عمان، مج ١٤، ص ص ٣٠٧ – ٣٢٥ .

أبو مور، دعاء(٢٠١٦) أثر توظيف مسرحة المناهج على تنمية القيم في مادة التربية الوطنية لدى طالبات الصّف السادس الأساسي، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص ٦٥ -٧٢.

إسماعيل، سحر فؤاد (٢٠١٣). فاعلة الأنشطة اللاصفية في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في ضوء نظرية التعلم ذي المعنى،دراسات عربية في التربية و علم النفس، مصر، ع ٣٩، ص ص ١٨٧ – ٢٢٤.

البري، أحلام نواف (٢٠١٧). أثر مسرحة النصوص القرائية في تنمية مهارات التعبير الشفوي لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في الأردن، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة آل البيت، الأردن، ص ص ٢٤ – ٤٤.

بطاح، عبد الحليم أشرف (٢٠١٦). أثر توظيف مسرحة الدروس في تنمية ميا ا رت التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الثالث الأساس بغزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

الحداد، عبير عباس و قناوي، شاكر عبد العظيم و قنصوة، أماني عبد المقصود (٢٠١٧). فاعلية المدخل الدرامى فى تنمية بعض المهارات الأداء اللغوى " المسموع والمقروء " لدى تلميذات الصف السادس بدولة الكويت، مصر، مجلة القراءة و المعرفة، ع ١٨٤، ص ص ١٤٩ – ١٩٠.

الحراحشة، عادل عبود موسى (2011) .أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، مجلة البحث العلمي في التربية، مصر، ع (١٢)، ج (٤)، ص ص ١٠٣١- ١٠٥٢.

خلف الله، محمود عبد الحافظ (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح للإبداع في تدريس اللغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ص ٢٧ – ١٨٠.

الربيحات، غدير عبد الله(٢٠١٧): فاعلية استراتيجية اللعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث في مادة اللغة العربية لطالبات الصف الرابع الأساسي، مجلة العلوم التربوية و النفسية، الأردن، العدد السادس، المجلد الأول ص ص ١٧ – ٣١.

رجب، ثناء عبدالمنعم (٢٠٠٤). أثر استخدام المدخل الدرامي على تنمية مهارة الفهم الإستماعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، جامعة عين شمس – كلية التربية ، مصر، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة ، ع ٣٠ ص ص ١٣ – ٥٨.

الزهراني، ماجد علي (٢٠١٨). فاعلية خرائط المفاهيم في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، مجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، مصر، مج ٣٤، ع ١٠، ص ص ٥٤٦ – ٥٦٩.

السباعي، طاهرة أحمد ا (٢٠١٣):الاستماع والتحدث في سنوات العمر المبكرة. **مجلة خطوة**. المجلس العربي للطفولة والتنمية، ص ١٧.

السعدي، فريال زكي (٢٠٠٩). أثر استراتيجية سرد القصة في تنمية مهارات التحدث و كتابة القصة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن، ص ١٦.

سعيد، مُحَمَّد السيد(٢٠٠٧). برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع و التحدث لدى الطلاب معلمي اللغة العربية في ضوء مدخل التواصل اللغوي، مجلة القراءة و المعرفة، مصر، ع ٦٣، ص ص ٤٦ – ١١٦.

شحاتة، حسن و السمان، مروان (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية و تعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ط١، ص ص ٣٩ – ٨٠.

شحاته، حسن سيد (٢٠١٠). النشاط المدرسي: مفهومه و وظائفه و مجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٨، ص ص ٨٢ – ٨٩.

شريف، فاطمة عبد العال (٢٠٠٤) : برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهى الإبداعى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، رسالة دكتوراه ،كلية البنات ، جامعة عين شمس .

الشريف، فهد بن ماجد (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و النفسية، مج ١١، ع ١. ، ص ص ١- ٣٥.

الصمادي، علي (٢٠١١). أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس اللغة العربية و تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة اليرموك الأردن، ص ص ٩ .١٢٤

صومان، أحمد إبراهيم(٢٠١٠). دراسات في تنمية مهارات التحدث و الكتابة لطلبة المرحلة الأساسية، دار جليس الزمان، الأردن، ط١، ص ص ٣١- ٦٩.

الطورة، هارون مُحَمَّد (٢٠٠٤). تصميم برنامج مبني على التدريس باللعب الدرامي وأثره في تطوير مهارات التعبير الشفوي لدى طلبة الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن ، ص ص ١٧ – ٤٤.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١) . مهارات الاستماع النشط، ط١، دار المسيرة، عمّان، الأردن،، ط١، ص ص ٢٢ – ٩٤ ..

عبد الحميد مُحَمَّد إبراهيم (٢٠١٥): برنامج تربوي لتنمية بعض المهارات اللغوية لدى الأطفال المتخلفين عقليا فئة التخلف العقلي البسيط، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، المجلد ١٧،، ص ٢ – ٢٤.

عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠١١). أنشطة مقترحة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة لعلاج صعوبات التواصل الشفوي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر، ع ١٤٦، الجزء الأول، ص ص ٢٦٣ – ٢٣٦ .

عبد الهادي، حسن. (٢٠١٦). أثر توظيف القصة المصورة في تنمية مها ا رت التعبير الشفوي في اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير ،الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص ١١ – ٢٠٣ .

العجارمة، أحمد موسى (٢٠٠٦). فاعلية استراتيجيتي التعلم التعاوني و العصف الذهني في اكتساب مهارات التعبير الشفوي و الاتجاه نحوه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، أطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، الأردن ص ص ٧ – ١١٠.

عساف، يسرا مُحَمَّد و أبو بطنين، فريال (٢٠٠١). توظيف الدراما في عملية التدريس : توطئة، رؤى تربوية، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، فلسطين، ع٥، ص ص ٣٤ – ٣٧.

علوان، صهيب مُحَمَّد (٢٠١٢). أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل و الاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، دراسة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين، ص ص ٣ – ١٣٨.

علوان، مُحَمَّد شعبان (٢٠١٢). أثر توظيف الدراما التعليمية على التحصيل والاحتفاظ به في تدريس النصوص الأدبية لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

علي، صفاء محمود (٢٠١٢). أثر استخدام الدراما في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات تربوية و اجتماعية، مصر، مج (١٠)، ع (٤)، ص ص ٤٧١ – ٤٧٤ .

عليان، أحمد فؤاد (٢٠١٥):المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها. الرياض. دار المسلم للنشر والتوزيع، ص ص ٣٢ – ٦١.

عمار، سام.(٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٨١.

عمارة، عبد الله مُحَمَّد (٢٠١٥): تنمية المهارات اللغوية للتلاميذ. الإسكندرية. دار فرحة للنشر والتوزيع، ص ص ٣ – ٨٣.

الغامدي، علي(٢٠٠٦). تدريس التعبير الشفوي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة بمحافظة القنفذة دراسة تقويمية، رسالة ماجستير ،كلية التربية جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية، ص ص ٦ – ٦٩.

فهيد، عبد الله سليمان و الزهراني، مرضي غرم الله (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على القصة في تنمية مهارات التحدث لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى، ص ص ٥ – ٣٩٥.

الفيومي، خليل عبد الرحمن(٢٠١٢). أثر نشاطات الاتصال اللغوي في تنمية مها ا رت التعبير الشفوي لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم بمنطقة عمان الثانية في الأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الأردن، مج ١٣، ع ٢، ص ص ٤٥١ – ٤٨٤.

القرشي، أمير إبراهيم(٢٠٠١). المناهج و المدخل الدرامي، القاهرة، عالم الكتب، ط١، ص ٥٠.

قورة، علي و أبو لبن، وجيه و خلف الله، محمود (٢٠١٢). الاتجاهات الحديثة في تعليم التعبير، دار الانتشار، بيروت، ط١، ص ص ٨٦ – ١٠٨.

كريمان بدير، وإيميلي صادق(٢٠١٠): تنمية المهارات اللغوي للطفل، القاهرة، عالم الكتب، ص٧٢-٧٣.

مجاور، مُحَمَّد صلاح الدين (٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، القاهرة :دار الفكر العربي، ص ٤٩.

المراشدة، طلال عبدالله (٢٠١٦). بناء المهارات اللغوية في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية الرسمية، دار الجنان للنشر و التوزيع، عمان الأردن، ط١، ص ص ١٩ – ٢٠.

منسي، غادة خليل (٢٠١٦). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات التحدث لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في محافظة الزلفي، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية مج ١٦، ع ٤، ص ص ١١٩ – ١٤٦.

المهدي، زينة فاضل وعبد، مرتضى جبار(٢٠١٩). فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التواصل اللغوي في تنمية مهارات التحدث لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، العراق المجلد ٢٧، العدد ٢. ص ص ٢٢٧ – ٢٣٨ .

موسى،عادل عبود (٢٠١٢). أثر تدريس التربية الإسلامية باستخدام المدخل الدرامي على تنمية بعض المفاهيم و القيم الدينية لدى تلاميذ الصف الخامس الأساسي بالأردن، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب و العلوم و التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٣٠٧ – ٣٢٥

الناقة، محمود كامل (٢٠١٧): تعليم اللغة العربية لأبنائها، المداخل والطرائق والفنيات والاستراتيجيات المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر، ص ص ٥٨ – ٦٠ .

الهاشمي، عبدالرحمن والعزاوي، فائزة مُحَمَّد (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمي قائم على اللعب الحركي في تحسين الأداء التعبيري الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في ظل العولمة، مجلة جرش للبحوث و الدراسات، الأردن، مج ١٤، ع ٢، ص ص ٦٨٩ – ٧٠٧.

هنية، لينا وليد و الكخن، أمين بدر (٢٠٠٩). أثر إستخدام الدراما التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج. ٥، ع. ٣، أيلول، ص ص. ٢٠١-٢١٦.

Altun, M. (2015). Using role-play activities to develop speaking skills: A case study in the language classroom. International Journal of Social Sciences & Educational Studies, 1(4), 27-33.

Delamain, C., & Spring, J. (2017). Speaking, listening & understanding: Games for young children. *Speaking, listening and understanding: Games for young children* (pp. 1-304) doi:10.4324/9781315171012 Retrieved from www.scopus.com

Fernández-García, A., & Fonseca-Mora, M. C. (2022). EFL learners' speaking proficiency and its connection to emotional understanding, willingness to communicate and musical experience. *Language Teaching Research, 26*(1), 124-140. doi:10.1177/1362168819891868

Huertas-Abril, C. A. (2021). Developing speaking with 21st century digital tools in the english as a foreign language classroom: New literacies and oral skills in primary education. [El desarrollo de la expresión oral con herramientas digitales del siglo XXI en el aula de inglés como lengua extranjera: Nuevas competencias y destrezas orales en Educación Primaria] *Aula Abierta, 50*(2), 625-634. doi:10.17811/RIFIE.50.2.2021.625-634

Kaiafa, E., Dima, A., & Tsiaras A. (2020). The use of drama-education techniques in cultivating the critical thinking kills of students in primary schools. *Journal of International Scientific Publications, 18*, 139-148.

Kauts ،A & Monika ،A. (2013). Effect of Dramatization on Speaking Skills and Academic Achievement in English among Primary Students ،MIER Journal of Trends and Practices، Educational Students , Vol (3), No (2) PP: 103-182.

Kusnierek, A. (2015). Developing Students' Speaking Skills through Role-Playing. World Scientific News, 7, 73-111.

Masuram, J., & Sripada, P. N. (2020). Developing speaking skills through task-based materials. Paper presented at the *Procedia Computer Science, 172* 60-65. doi:10.1016/j.procs.2020.05.009 Retrieved from www.scopus.com

Pinza-Tapia, E., Toro, V., Salcedo-Viteri, K., & Paredes, F. (2021). The use of critical thinking activities through workshops to improve EFL learners' speaking skills. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research, 20*(11), 444-460. doi:10.26803/ijlter.20.11.24

Sehriban Dunda. (2013). Nine drama activities for foreign language classrooms: Benefits and challenges, Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol 70, pp 1424 – 1431.